سعث والجمهور على التامر يلبسكم وفيه وجهان احدهما انه بمعنى يخلطكم فرقا مختلفين
على اهواء شتى كل فرقة مشايعة لامام ومعنى خلطهم انشاب القتال بينهم
فيختلطوا في ملاحم القتال كقول الحماسي
وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ما بين منعفر واخر مسند
وهذه عبارة الزمخشري فجعله من اللبس الذي هو الخلط وهو ... التفسير الحسن
ظهر تعدى يلبس الى المفعول ونصب شيعا على الحال ... شيعة شيعة وسدر
وقيل شيعا منصوب على المصدر من معنى الفعل الاول اي انه مصدر على غير الصدر
لبعث كم ... السبع وبحاج ... جعله مصدرا ... من اللغة ويجوز على هذا
القضا ان يكون حالا ... او ذا ... ابو البقاء والجمهور
على فتح اليا اي يلبس عليكم امورهم فحذف حرف الجر والمفعول والاجود ان يكون المصدر
او يلبس امورهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا ... لا حاجة اليه
لما عرفته من كلام الزمخشري وقرا ابو عبد الله المدني يلبسكم بضم اليا من البس رباعيا
وفيه وجهان احدهما ان يكون المفعول الثاني محذوفا تقديره او يلبسكم الفتنة
وشيعا على هذا حال اي يلبسكم الفتنة في حال تفرقكم وشتاتكم والثاني انه شيعا
هو المفعول الثاني كانه جعل الناس يلبسون بعضهم مجازا كقوله
لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا والشيعة
من يتقوى بهم الانسان والجمع شيع كما تقدم واشياع كذا قاله الراغب والظاهر
ان اشياعا جمع شيع كعنب واعناب وطلع واطلاع وشيع جمع شيعة فهي جمع الجمع
قوله ويذيق بعضكم باس بعض عطف على يبعث والاذاقة استعارة وهي فاشية ... سعد
ذق انك انت العزيز الكريم وقال ... ادفناهم من لبوس الموت ... فادوا
من النساء ... وقرا الاعمش ونذيق بنون العظمة وهو التفات فائدته تعظيم الامر
والتحذير من سطوته قوله وكذب به قومك الهاء في به تعود على العذاب المتقدم في قوله عذابا

من

من يوقحم والله الزمخشري وقيل يعود على القران وقيل يعود على الوعيد المتضمن في هذه
الايات المتقدمة وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد لانه خوطب بالكاف
عقيبه فلو كان ... وكذب به قومك وادعاء الالتفات فيه ابعد وقيل
لا بد من حذف صفة هنا اي وكذب به قومك المعاندون او الكافرون لان من قومهم
لم يكذبوه كقوله انه ليس من اهلك اي الناجين وحذف الصفة وبقاء الموصوف قليل جدا
بخلاف العكس وقرا ابن ابي عبلة وكذبت بالتاء كقوله تعالى كذبت قوم نوح كذبت
قوم لوط ... قوله وهو الحق في هذه الجملة وجهان الظاهر منهما
انها استئناف والثاني انها حال من الهاء في به اي كذبوا به حال كونه حقا وهو
اعظم في القبح قوله عليكم متعلق بالخبر وهو بوكيل وقدم لاجل الفواصل
ويجوز ان يكون حالا من وكيل لانه لو تاخر لكان ان يكون صفة له وهذا عند من يجيز
تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو اختيار جماعة والشيخ واعلم
عاقلا تعرض الشيء ... حتى ابا يا تقدم عاقلا على صاحبه
وهو المرء وعلى عاملها وهو تعرض فهذا اولى ومنه لئن كان برد الماء هيمان
صاديا الي حبيبا انها لحبيب اي الي هيمان صاديا وقوله فاذكر ادواد
... حال ... وحال بالمهملة اسم دخل مع
ان حرف الجر هنا ... الى ما ذكرنا قوله لكل نبا مستقر يجوز
رفع نبا بالابتداء وخبره الجار قبله وبالفاعلية عند الاخفش بالجار قبله
ويجوز ان يكون مستقر اسم مصدر اي استقرار او مكان او زمان قوله واذا رايت
اذا منصوب بجوابها وهو فاعرض اي اعرض عنهم في هذا الوقت ورايت هنا
يحتمل ان تكون البصرية وهو الظاهر ولذلك تعدت لواحد قال الشيخ ولا
بد من تقدير حال محذوفة اي واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا وهم خائضون
فيها اي واذا رايتهم ملتبسين بالخوض فيها اي ولا حاجة الى ذلك لان قوله
يخوضون مضارع والراجح حالية والثاني ان الذين يخوضون في وجوه الخائضين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)